

ساعة القدر يعمى البصر

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله احيانا الانسان بيلوم نفسه على خطأ بسيط حصلت منه تداعيات كبرى يعني ممكن واحد يغلط غلطة يكون على اثرها حادس ضخم يكون فيه وفاة يكون فيه اصابات جسيمة يعني الموضوع بببتيدي الانسان -

[00:00:00](#)

يلوم نفسه انا بقول لك خد بكامل الاسباب للوقاية من المخاطر اللي ممكن تحصل لكن لا يغني حذر من قدر. يعني زي ما بيقلولوا كده ساعة القدر يعمى البصر آا احنا كتير جدا جدا بنشوف حوادث ضخمة بتقول والله لا يخرج من هذه الحادثة انسان سليم. وبتلاقي كل

[00:00:19](#) الناس ما شاء الله عايشة -

ما حصلش ما حصلش مشاكل كبرى يعني. كل الناس اصابات طفيفة او جهاز ما فيش اصابات. والعكس ساعات بتلاقي حادس يعني بسيط للغاية ممكن يحصل حتى داخل البيت. وتلاقي نتيجته نتيجته وفاة. لان كل شيه بقدر - [00:00:43](#)

العامة بيقلولوا ساعة القدر يعمى البصر. هل يا ترى المقولة ديت صحيحة؟ انا بقول المقولة ديت صحيحة تماما لان قال معناها عبدالله بن عباس رضي الله عنهما حبر الامة وقالها الحقيقة في قصة لطيفة جدا انا - [00:01:03](#)

النهاردة في الحلقة هدرس معكم القصة ديت والقصة بسند صحيح عند الحاكم صححها الحاكم وقال الذهبي على شرط البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قصة عن سيدنا سليمان عليه السلام وحصل في اسناء القصة موقف زهرت فيه هذه الكلمة او هذا التعليق - [00:01:20](#)

من عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يقول عبدالله بن عباس كان سليمان بن داود عليه السلام او عليهما السلام يوضع له ستمائة الف كرسي المجلس بتاع سيدنا سليمان فيه ستميت الف كرسي - [00:01:42](#)

ثم يجيء اشراف الانس حتى يجلسوا مما يليه الوزراء والامرا والناس اللي بتدير الدولة الشراف الانس بيقلولوا قرييب منه. ثم يجيء اشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الانس المجالس اللي بعدهم. ثم يدعو الطير فيظلمهم. ييجي الطير يقف من من فوق هذا الموكب يظله من الشمس - [00:02:01](#)

ثم يدعو الريح فتحملهم الريح تيجي تشيل الموكب ده كله ستميت الف واحد تشيلهم من مكان لمكان فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر الريح تحركهم بسرعة شهر. طبعا ده في كتاب الله عز وجل وسليمان الريحه غدوها شهر ورواحها شهر - [00:02:27](#)

يعني بالصباح مسيرة شهر في المساء مسيرة شهر فبينما هو يسير الكلام لسه لابن عباس رضي الله عنهما فبيحكى بيقلول فبينما هو يسير في فلاة ماشي في صحرا اللي ما فيهاش مية كتير - [00:02:50](#)

اذ احتاج الى الماء. الماء نضب معه. فكد ان يهلك للناس الاشراف من الانس والجن حتى معه شياطين مسخرة ما عرفتش تتصرف احتاج الى الماء فجاء الهدهد فجعل ينكر الارض فاصاب موضع الماء - [00:03:08](#)

الهدهد بيعرف الماية اللي تحت الارض من غير ما يكون شايف سبحان الله هده الله عز عز عز وجل الى ذلك. فبيجي يكتشف مكان الماية مع ان الزاهر الارض ان هي يابسة ما فيهاش ماية - [00:03:28](#)

فجه الهدهد نقر في مكان معين كده فعرف سيدنا سليمان ان تحت المكان ده فيه مية. جاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الايهاب زي ما بتنزع الجلد من الشاة جت الشياطين شالت الارضية دي كلها فاصابوا الماء - [00:03:42](#)

طلعوا يبقى الهدهد دلهم على مكان المياه والشياطين جت حفرت في المكان ده وطلعوا الماية. الحكاية دي كان بيحكىها عبدالله ابن

عباس في مجلس وحاضر في المجلس ده واحد من الخوارج كان اسمه نافع ابن الازرق مشهور - 00:04:02

فقال قف عند هذه الحكاية قام كانه لقت غلطة لابن عباس. وهم كانوا دايمآ في بينهم سجال مع ابن عباس الخوارج. ويحاولوا

ان هم وهو بيرد عليهم. فقال قال قف قف رأيت الهدهد كيف يجيء فينكر الارض فيصيب موضع الماء - 00:04:17

يعني انت بتقول لي ان الهدهد عرف موضع الماية اللي تحت الارض اكتشفها. طب ازاى الهدهد اللي عمل كده؟ وهو يجيء الى الفخ وهو يبصره. حتى يقع في عنقه وفي رواية ان الاطفال بيعملوا هذا الفخ. يعني الطفل بيعمل فخ او انسان بيعمل فخ ويغطي الفخ ده

بشوية تراب بسيطة كده. ويجي الهدهد - 00:04:40

في الفخ وتمسكوا المصيدة فيقول الهدهد اللي شاف الماية تحت الارض ده ازاى ما شفش الفخ اللي تحت التراب البسيط ده كانه

مسك غلطة على عبدالله بن عباس. عبدالله بن عباس كان ممكن ما يردش عليه. لكن رد - 00:05:04

رد عليه رد عليه له رد عليه؟ قال له في رواية ثانية رواية البيهقي قال يا وقاف يا وقاف يا من امرت الرجل ان ان يقف عند هذا

الموضوع اردت ان تقول قال ابن عباس كذا وكذا وكلت كذا وكذا - 00:05:23

قاتلك الله انت عايز تغلطني عشان تقول للناس ده عبدالله بن عباس غلط وانا صلحت له الغلط. لأ انا هرد عليك بقى. لولا كده ما

كنتش رديت عليك. فقال الا تعلم ان القدر اذا جاء حال دون البصر - 00:05:40

ان القدر اذا جاء حال دون البصر. يعني ايه الكلام ده؟ يعني بيقول ان هو اذا قدر الهدهد جه وقسم الله عز وجل له حياة معينة

وهيموت الساعة الفلانية ساعتها ما يبشوفش الهدهد هذا الفخ - 00:05:58

يعمى بصره عن رؤية الفخ فيقع في المصيدة ويقتل. لان هو ده دي ساعة حانت سعته. لكن لو ربنا سبحانه كاتب له عمر وقدره لسه ما

جاش هيشوف الفخ ومش هيقع فيه - 00:06:16

فده ده تفسير عبدالله بن عباس واللفظ الذي قاله. وفي رواية ان البصر ينفعك ما لم يأت القدر. فاذا جاء القدر حال القدر دون البصر

اللي هي ساعة البصر ساعة القدر يعمل البصر. الجملة اللي بيقولوها العامة وهي جملة صحيحة بنص كلام عبدالله بن عباس رضي الله

عنه - 00:06:32

يبقى احنا في القرآن الكريم بنقرأ قول الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله في سورة الرعد

فالمعقبات عبدالله بن عباس نفسه بيقرر بيقول يحفظونه من امر الله ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه - 00:06:52

فيه ملائكة لهم معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون يحفظونه من امر الله. وبعدين يقول ايه؟ له ملائكة يحفظونه من بين يديه

ومن خلفه فاذا جاء قدر الله خلوا عنه - 00:07:12

يعني هم الملائكة ماشية معك طول الوقت وانت ماشي في الشارع وانت راكب عربيتك وماشي في الطريق في عربية جاية من

اليمن في عربية جاية من الشمال في حد بيعدي في كوارس ممكن تحصل لك وانت ماشي في الطريق. في ملائكة ماشية معك

امامك وخلفك - 00:07:26

عمالين يبعدوا عنك المخاطر يبعد عنك السيارة دي يبعد عنك السيارة دي يبعد عنك المزلقان ده في قطر هيعدي في كزا في كزا يبعد

عنك كل المخاطر يبعد عنك انسان هيعدي قدامك فتخطه - 00:07:42

يحصل لك مشكلة او يحصل له هو مشكلة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه لحد ما يجي قدر الله عز وجل ساعتها ابسط الاشياء.

حاجة انت ما كنتش تتوقعها بالمرة. تحدث الحادث الذي يكون فيه الوفاة - 00:07:55

فلخوا اذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر. سواء القدر ده كان موت او سواء القدر ده كان اصابة. القدر ده كان كارثة كان حاجة

بسيطة. هيحصل هيحصل القدر له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. هل معنى كده اننا لا نتداوى - 00:08:11

لا نأخذ الحذر؟ لا. انا باخد الحذر بتاعي كله وبعمل كل اللي عليه لان انا ما اعرفش القدر فيه ايه فباخد كل احتياطاتي لكن لما

بتحصل المشكلة بكون مطمئن ان الله عز وجل فعل ما كتب فانتبهنا انا ما عندي - 00:08:29

فرصة لمنع القدر عشان كده اختم برواية الترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي خزامى آآ رضي الله عنه ايضا ابن احب ان روى نفس

الرواية عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ادوية - [00:08:47](#)

بها وركن نسترقى بها وتقى نتقيها. يعني ايه تقن نتقيها؟ يعني انا باخد حذري. يعني زي مسلا الترس اللي باخده في حركة درع باخده. طب انا ربنا سبحانه وتعالى كاتب لي ان السهم يدخل في هيدخل في حتى لو مسكت الدرع. لا حتى لو عندي حنة بسيطة

جدا مش باين - [00:09:07](#)

لأ هيخش منها السهم لو كان قدري موجود لها لازمة بقى اعمل الكلام ده اخذ ادوية اذا كان ربنا قاسم لي ان المرض ده يموتني ما

لهاش لازمة الدواء. اخذ - [00:09:27](#)

طقية معينة اعمل رقية معينة ما هو ده السؤال كده. فسئل صلى الله عليه وسلم أرأيت ادوية نتداوى بها وركن نسترقى بها وتقن

نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا - [00:09:39](#)

يعني تفتكر ان ده مخالفة عقائدية ان انت خايف ان تحصل حاجة ربنا مش قاسمها لأ ما قالش كده بقى. قال صلى الله عليه وسلم هي من قدر الله الادوية والحاجات دي كلها من قدر الله عز وجل. يبقى ربنا سبحانه وتعالى امرك انها تاخذ الدواء ولو كان مقدر لك انك

انت تعيش سيؤتي الدواء ثماره - [00:09:56](#)

وينجو الانسان من المرض. ولو قدر الله عز وجل لك الا تعيش الدوا اللي هتاخده اللي هو بيوجب نتايج مع الناس كلها واللي جايز

جاب معك انت كده نتيجة مية مرة ومش هيوجب نتيجة المرة دي - [00:10:18](#)

لان قدر الله عز وجل الا تعيش في هذه في هذا المرض او في هذه اللازمة اللي مريت بها. فكله من قدر الله عز وجل نأخذ الاسباب لكن عمرك ما تقول لو كان حصل او لو يعني لو اتهادي تفتح عمل الشيطان والانسان يكون مطمئن الى ان الله عز وجل اختار له ما يناسب -

[00:10:31](#)

حياته واختره الافضل وكل خير يأتي من الله عز وجل. جزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:51](#)